Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقليده ، فقد كانت حصيلته من تراث لغوى ضخم من الأدب العربى .. وكانت حصيلتى من خلاصة حصيلته ..

وكان أكثر ما يستهوينى فى أسلوبه .. قدرته على التضمين .. وهو إدخال الآية أو الشعر ضمن كلامه بطريقة مسترسلة تبديها كأنها جزء منه وليست دخيلة عليه .. وقد كان التضمين هو طابع أسلوبه المميز ، ويبدو جليا حتى فى قصصه المترجمة ..

فهو فى قصة « تحفة فنية » لتشيكوف يصف دخول الغلام « ساشا سميرنوف » بأنه القنبلة أو « كجلمود صخر حطه السيل من عل » .

ثم يقول على لسان « بيوتر » فى قصة زوبعة منزلية : إنك تسلمنى لقضاء الله « وقضاء الإله أحوط للناس من الأمهات والآباء » ثم يردد مرة أخرى :

– سأرحل عنكم إلى فضاء الله الواسع الفسيح ..

وفى الأرض منأى للكريم من الأذى

وفيـــها لمن خـــاف القلى متحـــول

وفى قصة « الغرام » لتشيكوف يقول فى حوار بين العاشق وحبيبه « إتيتونا إليكسيفيا » :

– أراك مكتئبا حزينا ، وما كذلك كنت أيام الربيع حين زرتنا .

تقـول ابنة العمرى : مالك بعد ما

أراك حـــديثا نـــاعم البـــال أفرعا

فقلت لها : طول الأسى إذ سألتنى

ولوعة الحـــزن تترك الوجـــه أســـفعا

فلو أن ما ألقى أصـــاب متالعـــا

أو الركن من ســـــلمى إذن لتضعضعا

وهكذا لا تكاد تخلو قصة واحدة من التضمين وكنت مأخوذا بقدرته على التضمين وطواعية الشعر له ، فرحت أقلده على ضعف حصيلتى من الشعر واستعصائه على ، وحاولت استعماله فى قصصى الأولى .. ولا أظننى استطعت